

## مدى تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والرياضة

د. محمد سليمان جرادات  
المجلس الأعلى للشباب  
عمان- الأردن

## مدى تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والرياضة

د. محمد سليمان جرادات

المجلس الأعلى للشباب

عمان- الأردن

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن، من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات، حيث تألفت عينة الدراسة من ٤٩ مشرفاً ومشرفة، من أصل ١٩٣ مشرفاً ومشرفة يشكلون مجتمع الدراسة. قام الباحث بتصميم أداة لغرض تجميع البيانات والإجابة عن التساؤلات بعد التحقق من ثباتها وصدقها. وتم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي بعد إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب؛ وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تكافؤ في التعليم الجامعي من وجهة نظر عينة الدراسة، وأن وجهة نظر الذكور لا تختلف عن وجهة نظر الإناث في هذا الموضوع، كما أظهرت الدراسة أن وجهة نظر الأفراد من عينة الدراسة غير الحاصلين على مؤهل جامعي أكبر حدة فيما يتعلق بموضوع التكافؤ، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالدخل الشهري. وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد فرص تعليم للأشخاص غير القادرين مادياً على الدراسة، والذين حالت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية من إكمالهم الدراسة الجامعية.

## Discovering the Equal Opportunities of Higher Education as Viewed by Male and Female Supervisors in Youth Centers in Jordan

**Dr. Mohammed Jaradat**  
Higher Council for Youth  
Amman- Jordan

### Abstract

The Present study aims at discovering the equal opportunities of higher education as viewed by male and female supervisors in youth centers in Jordan. The sample of the study consists of (49) (male and female) of (193) supervisors chosen through using the simple random sample.

The researcher used a questionnaire to collect the data after established its validity and reliability.

The results of the study showed that there were no statistical significant differences in equal opportunities of higher education concerning sex and monthly income. Also results revealed that there were statistical significant differences in equal opportunity of higher education concern qualification favoring those less than Bachelors Degree.

## مدى تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والرياضة

د. محمد سليمان جرادات

المجلس الأعلى للشباب

عمان - الأردن

### مقدمة

منذ أن وجد أول مجتمع بشري على سطح الأرض وجد من يعتقد بإمكانية إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الناس، ومع ذلك وحتى عندما وجدت أيديولوجيات وصلت إلى مراكز السيطرة والنفوذ وحاولت بالقوة إزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتربوية بين الناس كانت النتيجة الفشل الذريع.

فالعدالة الحقيقية في توزيع الفرص التعليمية تتمثل في الإشباع المناسب للحاجات، وهذا يمكن تحقيقه في مجتمع لا طبقي، تتحقق فيه وفرة اقتصادية، بحيث يستطيع كل فرد أن يأخذ قدر حاجته محققاً أقصى نمو، ومستفيداً من الفرص التعليمية المتوفرة والتي لا تضع أي قيد للحصول عليها سوى حاجة المتعلم نفسه، وهذا لا يتحقق في مجتمع تتوزع الفرص التعليمية فيه وفق مبدأ الجدارة أو تحكم أفراد المتعلمين اختبارات الذكاء (Murphy, 1981).

فالقائمة الحقيقية لمجموعة من الفرص تتمثل في الاستخدام الأفضل الممكن لها، إضافة إلى استخدامها الفعلي في أقصى مدها، مع انتفاء الشك وعدم اليقين بحيث إن القيمة الحقيقية للفرصة تعتمد على قيمة أحد عناصرها وإن الخيار الأفضل هو الخيار الذي تحقق فعلاً أو يمكن أن يتحقق دون أن يكون هناك إجحاف بحق شخص آخر.

وفي هذا المجال قام لينش (Lynch, 1998) بتلخيص المحددات التي تؤثر في قبول الطلبة من الأسر ذات الدخول المتدنية ومن أبرزها المحددات الثلاثة التالية:  
الأول: اقتصادي وهو مستقل عن التعليم فيما يتعلق في الأصل، ولكنه يؤثر بشكل مباشر على القرار التعليمي.

الثاني: مؤسسي ناتج عن الثقافة المدرسية والطريقة التي تأسس بها النظام التعليمي.  
الثالث: ثقافي ناتج عن الفارق الثقافي بين طبيعة حياة بعض الطلاب وثقافة المدرسة والمؤسسات التعليمية.

إن عدم تكافؤ الفرص وانعكاساتها على حياة الناس جعلت جميع أفراد المجتمع ملك اختلاف مواقعهم في السلم الاجتماعي ينادون بتوظيف العدالة في تكافؤ الفرص في جميع مجالات الحياة، وبخاصة الظروف الاقتصادية والاجتماعية منها، ونتيجة لذلك تنافست

الأحزاب السياسية في الدول الديمقراطية في رفع شعارات العدالة والمساواة بين المواطنين، كما تنافس الحكام في هذه الدول في تحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية لمختلف الفئات الاجتماعية بغض النظر عن مدى عدلهم في الحكم بين أفراد مجتمعاتهم.

ولقد ظهرت اتجاهات مختلفة لتفسير موضوع التكافؤ بين الناس ومن أبرز هذه الاتجاهات الاتجاه المتعلق بموضوع الوراثة والبيئة والذي انبثق من النظرة الوظيفية في علم الاجتماع التربوي، وعلم الاجتماع العام في محاولة للوصول إلى فهم وظيفة الدراسة في المجتمع، وتوضيح مصدر المساواة في الأداء المدرسي؛ إذ حددت الوظيفية نظرتها إلى المدرسة بأنها وسيلة عقلانية تقوم بوظائف ثلاث هي: التنشئة والتدريب، الاختيار والتوزيع، والمحافظة على ثبات النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. فمهمة المدرسة وفق هذه النظرية تتمثل في تصنيف الطلبة ووضعهم في مسارب توصلهم إلى أدوارهم المستقبلية وتساعد على خلق مجتمع طبقي تتحدد في المكانة الاجتماعية للأفراد وفقا لقدراتهم كما ترى الوظيفة أن المدرسة عبارة عن أداة لإدامة النظام السائد والمحافظة على ثباته بإبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية (التل وآخرون، ١٩٩٩).

على أن علماء البيئة والذين لم يوافقوا على الآراء السابقة قد أثاروا علماء الاجتماع لإعادة النظر في وظيفة المدرسة، فظهرت نظرية مضادة للنظرية الوظيفية هي نظرية الصراع استمدت مبادئها من النظرية الماركسية، والتي تنظر إلى المؤسسات الموجودة في النظام الرأسمالي على أنها عبارة عن مؤسسات مصنوعة لإدامة هذا النظام والمحافظة عليه، فالمدرسة عادة تقوم بإعادة إنتاج النظام القائم لتبقى الهيمنة لطبقة النخبة، فهي إحدى أهم أدوات الأقوياء لتعليم أبناء الفقراء والطاعة والامتثال للقيم السائدة، ليبقى الفقير راضيا بحظه في الحياة، لأنه اكتسب الإذعان لطبيعة البيئة الاجتماعية السائدة، فالقيم والمعايير السائدة في الدراسة هي قيم الطبقات العليا وليس قيم الطبقات الدنيا (أحمد، ١٩٩٣).

ولا يكون التعليم الجامعي بعيدا عن كل ذلك فأصابع الاتهام تتوجه دائما للقائمين على أمور التعليم أو الدراسة، وبخاصة من أولئك الذين لم تتح لهم الدراسة كما أن وجود جامعات خاصة يستطيع الطالب الميسور الحال الدراسة فيها ولا يستطيع الطالب الفقير أن يدرس فيها أو في الجامعات الرسمية في حال لم يسمح معدله بذلك تجعل أمر الشعور بانتهاك حق هؤلاء الأفراد في التعليم قويا، وتجعل نظرهم إلى التعليم في المستقبل خالية من أية مشاعر إنسانية، وتولد لديهم الشعور بالحرمان وبمرارة الزمن عندما يجد أحدهم أن زميلاً له في الدراسة ومن نفس مستواه قد بلغ وضعاً اجتماعياً واقتصادياً عالياً بناء على فرصته في الدراسة. إن كل ذلك وغيره من الأمور التي تحدث والتي لا يتسع المجال هنا لذكرها تجعل قسما من المواطنين محبطين غير قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع؛ مما يتسبب بوجود أمراض اجتماعية مختلفة، تنعكس على المجتمع وعلى الأفراد أنفسهم، وتنعكس بصورة سلبية على النظرة إلى التعليم لدى أبناء هذه الفئة في المستقبل. لقد ظهر موضوع التكافؤ في الفرص التعليمية في الستينات من القرن الماضي، وبخاصة في

الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك عندما تم الإعلان عن تقرير كولمان (Colman, 1966) والذي أثار جدلاً حول قضايا موجودة أصلاً، ويعيشها المجتمع في ذلك الوقت، وبدأت النظرة إلى التعليم تختلف، وبدأت الإجراءات التعليمية تأخذ شكلاً آخر، وبخاصة في وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين ومستوى دخلهم وإنجاز الأبناء التعليمي، والذي امتد إلى وجود تأثير للعوامل غير الدراسية مثل الأسرة والبيئة المحيطة، المجتمع، ووسائل الإعلام على حياة الطالب والتي تكون أساساً للكثير من التباين والتفاوت واللامساواة عند كبرهم جينكس (Jencks, 1975).

ولأهمية التعليم في حياة الناس في مختلف أنحاء العالم انتقلت فكرة المساواة في التعليم من الولايات المتحدة إلى باقي دول العالم، حيث أشار لنش (Lynch, 1988) إلى وجود ثلاثة عوامل تؤثر بصورة مباشرة على حصول الطلبة على التعليم الجامعي، وهي العامل الاقتصادي، والثقافي، والاقتصادي مع وجود أكبر للعامل الاقتصادي في الحصول على التعليم الجامعي.

ولم تختلف هذه الفكرة في دول أخرى من العالم حيث يرى غوم (Gomme, 1989) أن الحصول على التعليم العالمي عبارة عن امتداد للإرث الاجتماعي، والاقتصادي وأن توزيع الفرص على معايير الجدارة لا تكون ناجحة بكل ما في الكلمة من معنى. وحديثاً ظهرت هذه الوجهة في الدول العربية وبخاصة في الأردن إذ إن وجود علاقة ذات دلالة بين وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى تعليم الوالدين، وبين الحصول على التخصصات العلمية المهنية مثل الطب والهندسة والصيدلة أمر موجود وثابت (جرادات، ٢٠٠٣).

### مشكلة الدراسة

يختلف دور مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات عن دور المعلم والمعلمة في غرفة الصف، فعندما تكون العلاقة بين المدرس والطالب رسمية يحكمها الدرس والمنهاج وتعليمات وزارة التربية والتعليم، وتكون محددة بوقت ومكان في معظم أرجائها، تكون علاقة المشرف مع عضو المركز يحكمها العمل التطوعي وتكون مفتوحة في معظم أرجائها ليس فيها سلطة ضغط أوقاتها مفتوحة حسب الرغبة.

لقد أتاح كل ذلك أن تكون علاقة المشرفين مع أعضاء المراكز علاقة ودية حميمة، تكون في بعض أجزائها أقوى من العلاقة الأسرية بين أفرادها مما كان له أكبر الأثر في أن يطلع مشرفو المراكز على هموم وتطلعات الأعضاء عن كثب وأن يعيشوا واقعهم بصورة فعلية حقيقية.

وبما أن التعليم الجامعي يعد طموحاً لكل أعضاء المراكز، وبما أن قسماً من أعضاء المراكز قد دخلوا الجامعات فعلاً وهم ما يزالون أعضاء في المراكز، ولتكرار أفواج أعضاء المراكز الذين تم تخرجهم، والذين كانوا يعرضون مشاكلهم على مشرفيهم، وبخاصة حول موضوع الدراسة الجامعية وباستمرار وللسنوات عديدة والتي كونت فكرة أساسية لدى المشرفين حول

موضوع تكافؤ الفرص التعليمية، كان لا بد من تعرف وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات في علاقة التعليم الجامعي وتكافؤ الفرص التعليمية حيث تظهر مشكلة الدراسة من خلال السؤال التالي:

ما درجة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات في الأردن؟

### أهمية الدراسة

إن العمل الشبابي يعد من أصعب الأعمال؛ ذلك لأنه يتعامل مع فئة اجتماعية في مرحلة تحول وبناء على مختلف الأصعدة النفسية والاجتماعية والسياسية والدينية... الخ، لذلك فالفترة التي تتعامل مع الشباب ولفترة طويلة لا بد أن تكتسب من الخبرة والدراسة في أمور الشباب الشيء الكثير، ولا بد أن تترسخ لديها وجهات نظر ربما تكون أقرب إلى الواقع إذ إنها تحمل في طياتها المعرفة المبنية عن الألفة والعلاقة الأسرية الحميمة، لذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن موضوع التعليم الجامعي وتكافؤ الفرص، ذلك الموضوع الحساس الذي يشغل بال كل أسرة لديها شاب على مقاعد الدراسة، ومن وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات في الأردن.

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- ربط الفكر النظري في مجال تكافؤ الفرص الاجتماعية مع واقع التعليم الجامعي في الأردن.
- 2- التعرف إلى موضوع تكافؤ الفرص التعليمية في الأردن من وجهة نظر مشرفات ومشرفي المراكز الشبابية والذين يمثلون أحد أنسجة البناء الاجتماعي في المجتمع الأردني.
- 3- معرفة مدى إحساس الفئات الاجتماعية المختلفة، وبخاصة البعيدة عن التعليم المباشر، بقضية تكافؤ الفرص التعليمية ومدى شموليتها.

### أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما درجة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات في الأردن؟  
وينشق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل تختلف وجهة نظر مشرفي مراكز الشباب والشابات وفقاً للجنس؟
- 2- هل تختلف وجهة نظر مشرفي مراكز الشباب والشابات وفقاً للمؤهل العلمي؟
- 3- هل تختلف وجهة نظر مشرفي مراكز الشباب والشابات وفقاً لمستويات الدخل؟
- 4- هل تختلف وجهة نظر مشرفي مراكز الشباب والشابات وفقاً لسنوات الخبرة؟

٥- هل تختلف وجهة نظر مشرفي مراكز الشباب والشابات وفقاً للعمر؟

### محددات الدراسة

- إن تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهوناً بالمحددات الزمانية والمكانية والمنهجية التالية:
- اقتصر هذه الدراسة على مشرفي ومشرفات المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب.
  - إن نتائج هذه الدراسة مرهونة بصدق المعلومات التي قدمها أفراد عينة الدراسة.

### مصطلحات الدراسة

**تكافؤ الفرص التعليمية:** حصول الطلبة على فرصة للتعليم العالي بما يتوافق مع قدراتهم ومؤهلاتهم المختلفة بغض النظر عن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

**المشرف:** هو الشخص المسئول بشكل مباشر عن مركز الشباب، ويتعامل مع أعضاء المركز بشكل يومي، وقد تم تعيينه من قبل المجلس الأعلى للشباب، لسمات خاصة لديه تتناسب مع هذا العمل.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مشرفي ومشرفات مراكز الشباب والشابات في الأردن والبالغ عددهم ١٩٣ مشرفاً ومشرفة موزعين على ٧٠ مركزاً في مختلف أنحاء المملكة منهم ٩٦ ذكوراً و ٩٧ إناثاً مجتمع الدراسة، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة تم توزيع ٥٥ استبانة على ٥٥ مشرفاً ومشرفة أثناء ورش العمل الجماعية والشاملة لكل مراكز المملكة حيث تم استرداد ٥٣ استبانة منها ٤ استبانات تم عزلها بسبب عدم تحقيقها لأهداف الدراسة، وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتألف من ٤٩ مشرفاً ومشرفة منهم ٣٥ ذكوراً و ١٤ إناثاً والجدول رقم (١) يبين أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

### الجدول رقم (١)

#### أفراد عينة الدراسة موزعين حسب متغيرات الدراسة

الجنس	العمر	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	الدخل الشهري
ذكر ٣٤	أقل من ٢٣ ٥	ثانوية فما دون ١١	أقل من ٥ سنوات ١٤	أقل من ٢٠٠ دينار ٣٤
أنثى ١٥	من ٢٣-٢٨ ٨	دبلوم كلية مجتمع ١٦	من ٥-١٠ سنوات ٩	من ٢٠٠-٤٠٠ دينار ١٢
	أكثر من ٢٨ ٣٦	بكالوريوس فأعلى ٢٢	أكثر من ١٠ سنوات ٢٦	أكثر من ٤٠٠ دينار ٣
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩

## أداة الدراسة

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري، حيث تألفت الأداة من ٢١ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي الاقتصادي، والاجتماعي، والتربوي، ووفق مقياس ليكرت الخماسي. وتم صياغة الفقرات بالشكل المفرد لتعبر عن خلاصة آراء المبحوثين كما تم توجيه الفقرات بشكل مباشر إلى المشرفين مع إعلامهم بأنها تدور حول الطلبة لاستمزاز آرائهم عن الطلبة، ومحاولة دمجهم شخصيا في وجهة النظر إذ إن قسما كبير من المشرفين والمشرفات قد مروا بنفس التجربة، ثم قام الباحث بعرضها على عدد من أساتذة الجامعات من أصحاب الاختصاص في أصول التربية إذ تم استبعاد قسم من الفقرات، وإضافة قسم حسب توصيات المحكمين والبالغ عددهم ١٠ أساتذة.

ولتحقق من ثبات الأداة تم توزيعها على عينة مؤلفة من ٢٠ مشرفا ومشرفة من خارج عينة الدراسة وبعد ذلك بأسبوعين تم إعادة الاستبانة على نفس العينة وحساب معامل الثبات والذي بلغ ٠,٧٦، وهي نتيجة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

## التحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات وإدخالها الحاسوب قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي للتوصل إلى نتائج الدراسة.

## عرض النتائج ومناقشتها

نص السؤال الرئيس على "ما درجة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب في الأردن؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (٢) يوضح ذلك والذي تمثل فقراته فقرات أداة الدراسة.

## الجدول رقم (٢)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم	الرتبة
١,٤٢	٢,٨٤	دراستي في مدرسة حكومية.	١٧	١
١,٤٦	٢,٨٠	وضع والذي العشائري (شيخ، مختار وجيه... الخ).	١٢	٢
١,٢٤	٢,٤٣	راتب والذي المرتفع.	١	٣
١,٢١	٢,٤٣	وجود معلمين جيدين في مدرستي.	١٤	٤
١,١٩	٢,٣١	مهنة والذي.	٨	٥
١,٣٨	٢,٢٧	امتلاك أسرتي للأراضي والعقارات.	٣	٦
١,٣٧	٢,٤٢	وجود أعداد مناسبة من الطلبة في الشعبة الواحدة.	٢١	٧
١,١٨	٢,٠٢	وجود مدرسة تحتوي على كافة المرافق التعليمية الجيدة.	١٦	٨
١,٢٠	١,٩٨	مستوى تعليم والذي.	٦	٩
١,٠٣	١,٩٤	وجود أحد أفراد أسرتي بالعمل بجانب والذي.	٥	١٠
١,١٩	١,٩٠	وجود مصلحة تجارية جيدة للأسرة.	٤	١١

## تابع الجدول رقم (٢)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم	الرتبة
١,١٢	١,٩٠	وجود مدرستي في مدينة كبيرة.	٢٠	١٢
١,١٥	١,٨٢	وضع والذي السياسي.	١١	١٣
١,٢٣	١,٧٨	راتب والذي المرتفع.	٢	١٤
١,٠٢	١,٧٣	وجود مدرستي في مركز المحافظة.	١٩	١٥
٠,٨٥	١,٦٩	مهنة والذي.	٩	١٦
١,١٠	١,٦٩	وضع والذي الديني (امام مسجد، مؤذن، خطيب جمعة... الخ).	١٣	١٧
٠,٩٠	١,٦٥	مستوى تعليم والذي.	٧	١٨
٠,٩١	١,٦١	وضع والذي السياسي (معارض، منتمي لحزب... الخ).	١٠	١٩
٠,٨١	١,٦١	وجود مدرسين خصوصيين في منطقتي أو في البيت.	١٥	٢٠
١,١٩	١,٦١	دراستي في مدرسة خاصة.	١٨	٢١
٠,٣٩	١,١٤	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (١) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تراوحت بين (١,٦١-٢,٨٤) وجاءت الفقرة رقم (١٧) والتي نصت على "دور دراستي في مدرسة حكومية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حساب (٢,٨٤) وانحراف معياري (١,٤٢) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وفي حين احتلت الفقرة رقم (١٨) والتي نصت على "دراستي في مدرسة خاصة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٦١) وانحراف معياري (١,١٨) وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة وبلغ المتوسط الكلي لأداة الدراسة (١,١٤) وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة جدا.

## عرض نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على "هل تختلف وجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن تعزى إلى الجنس؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

## الجدول رقم (٣)

## اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١,٠٧٨	٠,٤١	٤٧	١,٨٢	٠,٢١٨
إناث	١,٢٩	٠,٢٥			

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس في درجة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن من وجهة نظر مشرفي ومشرفات مراكز الشباب.

## عرض نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على "هل تختلف وجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن تعزى إلى المؤهل العلمي؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

## الجدول رقم (٤)

## المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثانوية عامة فما دون	١,٤٥	٠,١٧
دبلوم كلية مجتمع	١,٠١	٠,٢٩
بكالوريوس	١,٠٩	٠,٤٤
المجموع	١,١٤	٠,٣٨

يتضح من الجدول رقم (٤) بأن هناك فروقا ظاهرية في متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي. والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

## الجدول رقم (٥)

## تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	١,٢٨٢	٢	٠,٦٤١	٤,٩٦	٠,٠١١
داخل المجموعات	٥,٩٣٩	٤٦	٠,١٢٩		
المجموع	٧,٢٢٢	٤٨			

يتضح من الجدول رقم (٥) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين المتوسطات عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح ثانوية عامة فما دون.

## عرض نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على "هل تختلف وجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن تعزى إلى الدخل الشهري؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

**الجدول رقم (٦)****اختبار (ت) لوجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز تعزى إلى الدخل الشهري**

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أقل من ٢٠٠	١,١٩	٠,٤٢	٤٧	١,٦٨٧	٠,٢٠٠٣
٤٠٠-٢٠٠١	٠,٩٩	٠,٢٤			

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

**عرض نتائج السؤال الرابع**

نص هذا السؤال على "هل تختلف وجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن تعزى إلى العمر؟" للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (٧) يبين ذلك.

**الجدول رقم (٧)****المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة حسب العمر**

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أكثر من ٢٨ سنة	١,٠٣	٠,٣٥
٢٨-٢٣	١,٤٤	٠,٢٥
٢٣ فأقل	١,٦٢	٠,١٥
المجموع	١,١٤	٠,٣٨

يتبين من الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير العمر ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي.

**الجدول رقم (٨)****تحليل التباين الأحادي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	٢,١٨	٢	١,٠٩		
داخل المجموعات	٥,٠٤	٤٦	٠,١١٠	٩,٩١	٠,٠٠٠
المجموع	٧,٢٢٢	٤٨			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير العمر، ولتحديد لصالح لأي من هذه الفئات تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول رقم (٩) يبين ذلك.

### الجدول رقم ( ٩ ) اختبار شيفية للفروقات البعدية

الفئة	المتوسط	أقل من ٢٣	٢٣ - ٢٨	أكثر من ٢٨
أقل من ٢٣	١,٦٤	-	*	*
٢٨-٢٣	١,٤٤		-	
أكثر من ٢٨	١,٢٣			

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين فئات متغير العمر ولصالح الفئة العمرية ٢٣ سنة فأقل.

### عرض نتائج السؤال الخامس

نص هذا السؤال على "هل تختلف وجهة نظر مشرفي ومشرفات المراكز في تحقيق تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي في الأردن تعزى إلى الخبرة؟"  
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (١٠) يبين ذلك.

### الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد الدراسة حسب الخبرة

الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٥	١,٤٢	٠,٢٣
١٠-٥	١,٠٦	٠,٣٦
أكثر من ١٠	١,٠١	٠,٣٨
المجموع الكلي	١,١٤	٠,٣٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقا ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الخبرة ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

### الجدول رقم (١١) تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الحرية
بين المجموعات	١,٢٩	٢	٠,٦٤	٤,٩٦	
داخل المجموعات	٥,٩٣	٤٦	٠,١٢٩		
المجموع		٤٨			

يتبين من الجدول رقم (١١) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تعزى إلى متغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة ٥ سنوات فأكثر.

## مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن معظم فقرات الأداة قد حصلت على متوسط حسابي بدرجة دون المتوسط، وقد يشير ذلك إلى مدى معاناة الشباب والشابات من موضوع الدراسة الجامعية وتكافؤ الفرص، وأن هناك شبه إجماع على عدم وجود تكافؤ في التعليم في المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس). وفيما يتعلق بحصول فقرة "ودراستي في مدرسة حكومية" على أعلى متوسط وفقرة "دراستي في مدرسة خاصة" على أقل متوسط قد يعود ذلك إلى الفكرة السائدة داخل المجتمع الأردني - بشكل عام باستثناء المدن الكبيرة - أن المدارس الحكومية هي الفرصة الوحيدة المطروحة أمام أبناء الطبقات العامة في الوصول إلى مقعد دراسي، والدراسة الجامعية في حين أن المدارس الخاصة ومن وجهة نظر نفس الفئة هي عبارة عن مرحلة يمر خلالها من لا يحالفه الحظ في أن يستمر في الدراسة في المدارس الحكومية بسبب ضعف أدائه وقلة مستوى تحصيله العلمي.

وفيما يتعلق بالجنس فقد أظهرت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة من وجهة نظر الذكور والإناث فيما يتعلق بتكافؤ الفرص التعليمية، وربما يعود ذلك إلى معاناة الذكور والإناث على حد سواء وأن موضوع عدم التكافؤ في التعليم الجامعي ما زال موضوعاً عاماً يشمل الجميع. ولم يتمكن سوا الذكور أو الإناث من التغلب على هذه العقبة لأن القضايا التي يعانها الطرفان ما تزال عميقة بكافة أبعادها. وربما يشير ذلك إلى عدم وجود تمييز في التعليم بين الذكور والإناث داخل المجتمع الأردني في الفترة الحالية في حين أنه كان يوجد تمييز في التعليم بين الذكور والإناث قبل فترة ليست بطويلة.

أما فيما يتعلق بموضوع المؤهل العلمي فقد أظهرت الدراسة وجود فروق تعزى لصالح فئة الثانوية العامة فما دون، وربما يكون السبب في ذلك أن هذه الفئة هي التي عانت من موضوع الدراسة الجامعية، ولمست الموضوع مباشرة بنفسها في حين أن الفئة الحاصلة على مؤهل علمي بكالوريوس فأعلى لم تأبه كثيراً لموضوع الدراسة الذي حققته فعلاً.

وفيما يتعلق بمستوى الدخل أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدخل الشهري وربما يعود ذلك لسببين الأول أن مجتمع الدراسة وعينتها هم من الموظفين متقاربي الدخل بحيث أن سلم رواتب الموظفين لا يعطي التمييز الكبير بين موظف جديد أو موظف قديم وبين موظف حاصل على شهادة جامعية أو غير حاصل عليها. والسبب الثاني أن هذه الفئة أصلاً من الفئات الاجتماعية محدودة الدخل والتي درست تخصصات ليست مهنية علمية وبحث عن وظيفة لمواكبة ظروف الحياة الصعبة.

وفيما يتعلق بالخبرة فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الفئة ذات الخبرة 5 سنوات فأكثر، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة قد تعاملت مع مجموعات أكبر من أعضاء المركز وعلى سنوات متعددة مما أعطى هذه الفئة الخبرة والدراية الكافية والتي تستطيع من خلالها الحكم على مدى تكافؤ الفرص في التعليم الجامعي وتلمس المشكلة بصورة أدق واقرب إلى الواقع.

أما فيما يتعلق بمستوي العمر فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الفئة العمرية ٢٣ سنة فأقل، وقد يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة قد انعكست أوضاعها التي عاشتها بنفسها فيما يتعلق بالتكافؤ في التعليم مما أثر على استجاباتها المتعلقة باتجاهات أعضاء المراكز نحو تكافؤ الفرص.

### التوصيات

- أوصت هذه الدراسة بما يلي:
- ١- إيجاد فرص تعليم للأشخاص الذين تعدوا مرحلة التعليم الجامعي ولم يحالفهم الحظ في الدراسة الجامعية.
  - ٢- إيجاد دعم مالي كافي لدراسة ذوي الدخل المحدود.
  - ٣- إجراء دراسات مماثلة على شرائح اجتماعية مختلفة.

### المراجع

- أحمد، عبد السميع (١٩٩٣). دراسات في علم الاجتماع التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- التل، سعيد وعويدات، عبد الله وعليان، خليل وشريم، رغده (١٩٩٩). العوامل المؤثرة في تحصيل الطلبة الناجحين الحاصلين على أعلى المعدلات وأدائها في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة الأردنية وطبيعة الوظائف التي يشغلونها ومدى الاستقرار المهني والاجتماعي والاقتصادي لديهم. دراسات العلوم التربوية. ٢٦(٢)، ٢٨-٤٦.
- جرادات، محمد (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لسياسة القبول في التعليم الجامعي في الأردن في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للطلبة. رسالة الدكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية عمان - الأردن
- خضر، محسن (٢٠٠٠). من فجوات العدالة الاجتماعية (ط١). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية (ط١). القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجيوشي، فاطمة (١٩٩٧). تكافؤ الفرص التربوية، منشورات وزارة الثقافة، دراسات فكرية، دمشق: وزارة الثقافة.

Coleman, E. (1966). **Equality of educational opportunity**. Washington D.C.: Government Printing Office.

Gomme, L. (1998). Class inequality in higher education peace. **R. V. 11**(2), 259-260.

- 
- Jencks, C .(1975). **Inequality reassessment of the effect of family and schooling in America acland middlesex**. USA: Penguin.
- Lynch, K. (1998). Inequality in higher education: A study of class barriers. **British Journal of Sociology of Education**, 19(7), 45 - 98.
- Murphy, J. (1981). Class inequality in education two justification on evaluation but no hard evidences, **British Journal of Sociology of Education**, 32(2), 182-201.